

لجنة التمثيل

أستاذنا المشخص أو اللجنة المسئولة عن وضع التمثيل في الميادين العامة ، لأقدم لهم اقتراحاً شخصياً ربما يفيد ، ومن المؤكد أنه لن يضر .[] أما بالنسبة للملك المصري العظيم رمسيس فإن تمثاله في ميدان رمسيس كان خطأ من كل الوجوه .فهو في ميدان حاشد بالناس والأوتوبيسات والميكروباصات وكل ما يمكن تصوره مما يؤدي إلى الزحام ، وعدم توازن دقيقة واحدة للقاء نظرة على التمثال ، فما بالك في تأمله ومحاولة التعرف على جوانب الجمال فيه ، واستحضار تاريخه ضمن سلسلة ملوك مصر القديمة ؟ وقد تأكدنا بعد مرور وقت طويل والتمثال في هذا المكان الخاطئ أن لونه بدأ يسمر ، نتيجة تأثير الملوثات ودخان القطارات وعوادم السيارات .. وكان الأولى أن يوضع هذا التمثال الضخم في ميدان التحرير ، حيث المكان أكثر اتساعاً ، والجو أقل تلوثاً ، والمساحون الأجانب أكثر تواجداً .[]

فإذا جئنا إلى تمثالين آخرين ، تقوم محافظة الجيزة حالياً بإقامتهما ، أحدهما لطف حسين ، والثاني لنجيب محفوظ ، وجدنا أن " اللجنة " إياها قد اختارت ميدان سفنكس لنجيب محفوظ ، في حين قررت وضع طه حسين أمام شيراتون القاهرة ، وعلى بعد خطوات من منزل نجيب محفوظ ، أي أن العكس كان هو الصحيح .فالمفروض أن يوضع تمثال نجيب محفوظ في ميدان الجلاء ، أما تمثال طه حسين فالأولى أن يوضع أمام جامعة القاهرة ، حيث لا توجد له أي علاقة بميدان سفنكس .[] ويمكن ببساطة أن يحل محل تمثال نهضة مصر الذي يمكن أيضاً أن ينتقل إلى ميدان سفنكس .[]

ثم يأتي السؤال : أين باقي ميادين العاصمة ؟ وأين أعلام مصر الذين يستحقون إقامة تماثيل لهم ، ولما يقلون بحال من الأحوال عن طه حسين ونجيب محفوظ ؟ إن التقصير في هذا المجال هو الذي جعل شباب الجيل الحالي يخرجون إلى الحياة وليس لديهم الرصيد الكافي من النماذج الوطنية والفكرية والأدبية والفنية التي يمكن أن يحاكيها ، وكان البديل هو ملء عقولهم ووجدانهم بشخصيات أخرى ، وتعلقهم بأفكار بعيدة عن تطور مصر الحديثة وكفاحها المرموق .[]

لقد كان عملاً جيداً أن يقام تمثال لعبد المنعم رياض وهو شخصية عسكرية مرموقة .[] وسيكون جيداً أيضاً أن تقام تماثيل لأعلام مصريين في مختلف المجالات ، وأتوقع في هذا الصدد أن يعكف أصحاب كل مهنة أو فن في اختيار شخصية أو أكثر ممن كان لها فضل الريادة . وهنا أتساءل : ألما يستحق على مبارك منشئ التعليم الحديث في مصر تمثالاً؟ ألما يستحق سيد درويش ملحن نشيد بلادي بلادي تمثالاً؟ ألما يستحق العقاد تمثالاً في ميدان روكسي حيث كان يعيش ؟ ألما تستحق كاتبة مثل بنت الشاطئ تمثالاً؟ ثم ألما يستحق تمثالاً كل من محمد عبده ، وأحمد لطفى السيد ؟ هذه فقط بعض الأمثلة التي يمكن البدء بها . والله ولي التوفيق .[]

لجنة التمثيل

أستاذنا المشخص أو اللجنة المسئولة عن وضع التماثيل فى الميادين العامة ، لأقدم لهم اقتراحاً شخصياً ربما يفيد ، ومن المؤكد أنه لن يضر .[] أما بالنسبة للملك المصرى العظيم رمسيس فإن تمثاله فى ميدان رمسيس كان خطأ من كل الوجوه .فهو فى ميدان حاشد بالناس والأوتوبيسات والميكروباصات وكل ما يمكن تصوره مما يؤدى إلى الزحام ، وعدم توازن دقيقة واحدة للإلقاء نظرة على التمثال ، فما بالك فى تأمله ومحاولة التعرف على جوانب الجمال فيه ، واستحضار تاريخه ضمن سلسلة ملوك مصر القديمة ؟ وقد تأكدنا بعد مرور وقت طويل والتمثال فى هذا المكان الخاطئ أن لونه بدأ يسمر ، نتيجة تأثير الملوثات ودخان القطارات وعوادم السيارات .. وكان الأولى أن يوضع هذا التمثال الضخم فى ميدان التحرير ، حيث المكان أكثر اتساعاً ، والجو أقل تلوثاً ، والمسائحون الأجانب أكثر تواجداً .[]

فإذا جئنا إلى تماثيل آخرين ، تقوم محافظة الجيزة حالياً بإقامتهما ، أحدهما لطله حسين ، والثانى لنجيب محفوظ ، وجدنا أن " اللجنة " إياها قد اختارت ميدان سفنكس لنجيب محفوظ ، فى حين قررت وضع طه حسين أمام شيراتون القاهرة ، وعلى بعد خطوات من منزل نجيب محفوظ ، أى أن العكس كان هو الصحيح . فالمفروض أن يوضع تمثال نجيب محفوظ فى ميدان الجلاء ، أما تمثال طه حسين فالأولى أن يوضع أمام جامعة القاهرة ، حيث لا توجد له أى علاقة بميدان سفنكس .[] ويمكن ببساطة أن يحل محل تمثال نهضة مصر الذى يمكن أيضاً أن ينتقل إلى ميدان سفنكس .[]

ثم يأتى السؤال : أين باقى ميادين العاصمة ؟ وأين أعلام مصر الذين يستحقون إقامة تماثيل لهم ، ولما يقلون بحال من الأحوال عن طه حسين ونجيب محفوظ ؟ إن التقصير فى هذا المجال هو الذى جعل شباب الجيل الحالى يخرجون إلى الحياة وليس لديهم الرصيد الكافى من النماذج الوطنية والفكرية والأدبية والفنية التى يمكن أن يحاكوها ، وكان البديل هو ملء عقولهم ووجدانهم بشخصيات أخرى ، وتعلقهم بأفكار بعيدة عن تطور مصر الحديثة وكفاحها المرموق .[]

لقد كان عملاً جيداً أن يقام تمثال لعبد المنعم رياض وهو شخصية عسكرية مرموقة .[] وسيكون جيداً أيضاً أن تقام تماثيل لأعلام مصريين فى مختلف المجالات ، وأتوقع فى هذا الصدد أن يعكف أصحاب كل مهنة أو فن فى اختيار شخصية أو أكثر ممن كان لها فضل الريادة . وهنا أتساءل : ألما يستحق على مبارك منشئ التعليم الحديث فى مصر تمثالاً ؟ ألما يستحق سيد درويش ملحن نشيد بلادى بلادى تمثالاً ؟ ألما يستحق العقاد تمثالاً فى ميدان روكسى حيث كان يعيش ؟ ألما تستحق كاتبة مثل بنت الشاطئ تمثالاً ؟ ثم ألما يستحق تمثالاً كل من محمد عبده ، وأحمد لطفى السيد ؟ هذه فقط بعض الأمثل التى يمكن البدء بها . والله ولى التوفيق .[]